Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(رائحة) ولده يوسف من مصر إلى الشام حتى لكأنهما يتعانقان فى مكان واحد، وقد حكى القرآن هذه «المعجزة» على لسان يعقوب عليه السلام: ﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ ﴾ [يوسف: ٩٤]

إن هذه الريح (الرائحة) التى حملتها يد القدرة الإلهية فأمتعت بها مشاعر يعقوب لم يشعر بها مجالسوه فى المكان نفسه، فنسبوه إلى التخريف قائلين:

﴿ ... تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ﴾ [يوسف: ٩٥]

ولم يقف عطاء الله الإعجازى على يوسف وأبيه، بل كان لأم موسى – عليه السلام – منه نصيب.

ألم يقل لها أصدق القائلين مخبرا بوحيه إليها: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [القصص: ٧]

فقد أخبرها بأنه سيرده إليها، ويجعله رسولاً، وهذا غيب زمانى كما ترى.

ثم وقع هذا الغيب بشقيه: الرد، والرسالة، كما أخبر الله أم موسى:

أما الرد فقال الله فيه:

﴿ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ... ﴾ [القصص: ١٣]

وأما الرسالة، فقد قال الله فيها:

﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ [القصص: ١٤]

أفليست هذه غيوبا أطلع الله عليها بعض رسله وأوليائه؟

وكذلك صنع الله عز وجل مع رسوله الكريم عيسى بن مريم عليه السلام،